العروس""مشغولة فاضية" حسب التعبير الشعبي...

٤- لفظة نوعي، يجب أن تتحول لمعيار وزاوية نظر، لقد راكمنا الكثير على كل الصعد، والآن حان أوان النقلات النوعية، مهام نوعية، منظمات حزبية نوعية، كادرات نوعية، ثقافة نوعية، مقالة نوعية، صلابة نوعية، انطلاقة نوعية، انجازات نوعية، صمود نوعي، اصطبار نوعي، مجالدة عقلية نوعية، ذاكرة نوعية...

وعموماً فإننا نخصص تعميماً خاصاً للانجازات النوعية، وننتظر أن تملأ إنجازاتكم بعض سطوره....!

دون أن ننسى التقاط الموهوبين، فهم حالات نوعية، ورعايتهم حزبياً وتنويع مهامهم وتطهريهم من عيوبهم، بما يمهد لدورهم القيادي، إذ غير معقول، بل لا يمكن أن تكون القيادة من أناس عاديين، أنصاف أذكياء، أنصاف منتجين، أنصاف ديناميكيين، أنصاف ثوريين.... فغالبية القيادة يجب أن تكون من الموهوبين الذين يتمتع كل واحد منهم بإبعاد استثنائية تضيف على أبعاد الآخرين.... بل إن الأغلبية يجب أن تكون وسيمة أو أقرب للوسامة والأناقة البسيطة، لنتذكر الحكيم- كنفاني وديع- أبو علي- صابر ومن قبله أبو شريف قبل المتفجرة وليلى ورفيقات أخريات.... أما مزايا ما دون الوسط فهي دلالة شيخوخة وموت....

فالعمل الحزبي الثوري معقد وله متطلبات، متطلباته تفوق بالتأكيد الأنصاف والمتوسطين، فهؤلاء ممتازون للصف الثالث والرابع، كما أن الجمهرة تنظر أول ما تنظر لمظهر وهيئة القائد، وليس صدفة أن تطبع بوسترات جيفارا مرات لا تحصى وان يشتهر الصحافي الذي التقط له صورته البيريه....وان تبهر قامة كاسترو الجمهور وان تجتذب ملامح الحكيم وخطابيته وصدقة، الجماهير....

مثلما يقوم الفرد بتحسين مواصفاته وتجميل نفسه، فالحزب أيضاً يقوم بتحسين وتجميل قياداته وكادراته وكل عناصره.... على صعيد المحتوى والشكل في آن، ولا حاجة للحديث المسهب في هاتين المقولتين وترابطهما.... أي المحتوى والشكل... الجوهر والمظهر...

هاك اللقطة التالية (استضافني مرة رفيق في بيته، ولأنني شخص متأرق ولا أستطيع النوم إلا بعد أن انجز معالجاتي من تقارير ومراسلات .....إلخ، تسلل الجوع إلي في ساعات الفجر، فتحت الثلاجة لأجد فيها علب سجائر فقط، كان الفصل شتوياً، والعائلة مكونة من زوج وزوجة- كلاهما يدخن- وطفلة، والنوافذ مغلقة.... الأمر الذي دفعني لتهوية حجرتي.... فكرت بالمشهد السريالي..... طفلة يحاصرها الدخان، لا حليب تشربه..... لقد تشاءمت، ثمة فارق بين الفقر والعبثية وجلافة المشاعر.....

٥- بات من الضروري الارتقاء بآلية اتخاذ القرار في الهيئات الحزبية، مثلاً:

أ. ان يعقد الاجتماع بناء على جدول محدد سلفا.

ب. أن يوجه المسؤول الأول رسالة تمهيدية تتضمن فيما تتضمن بنود جدول الاجتماع ووجهة نظر أولية حيال كل بند، وهذا معمول به في المستوى الأعلى منذ زمن.